الدرس 5: الإعاقة الجسمية Physical disability

عناصر الدرس:

1- تعريف الإعاقة الجسمية
2- تصنيف الإعاقة الجسمية
3- أسباب وعوامل الإعاقة الجسمية
4- خصائص ذوي الإعاقة الجسمية
5- الكشف والتشخيص الإعاقة الجسمية
6- بعض أنواع الاعاقات الجسمية والحركية
7- الخدمات المقدمة للمعاقين جسميا وحركيا.

مقدمة:

هناك فئة من ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يعانون من مشاكل عدّة في الجانب الحركي حيث يجدون صعوبة في استعمال أعضاء الجسم والذي يؤثر على النمو الحركي خاصة عند الأطفال، كما يعانون من مشاكل في الجانب المعرفي مثل ذوي الشلل الحركي الدماغي، وسوف تتطرق فيما يلي الى اهم ما جاء به الباحثون حول الإعاقة الحركية والاعاقة الجسمية عامة والى كيفية تصنيف هذا النوع من الإعاقة بالإضافة الى اهم الأسباب والعوامل التي تؤدي اليها، كما سوف نتعرض الى اهم الخصائص التي تميز كل فئة من غياب ذوي الإعاقة الحركية والجسمية وبالأخص الخصائص النفسية وكيفية الكشف وتشخيص هذه الفئة، وفي الأخير سنعرض اهم الخدمات الممكن تقديمها لهم.

1. **تعريف الإعاقة الجسمية:**

هي تلك الحالة التي تعيق حركة ونشاط وحيوية الفرد نتيجة الخلل او عاهة او المرض اصاب عضلاته او مفاصله او عظامه، بطريقة تحدّ من وظيفتها العادية وبالتالي يؤثر على تعليمه واعالته لنفسه.

والمعاق حركيا هو الشخص الذي لا يمكنه الحركة بنفس الدرجة التي يتحرك بها غيره من العاديين (السيد فهمي:2010) وذلك نتيجة فقدان او خلل او إصابة في المفاصل والعظام والجهاز العصبي والعضلات مما يؤثر على وظائفه العادية.

والشخص المعوق جسديا هو الشخص غير القادر على الحركة بسهولة ويحتاج الى مساعدة الاخرين، ويكون راجعا الى إصابات الدماغ اثناء الطفولة او التشوه الولادي للأطراف او فقدان وظيفة ومن وظائف الأعضاء الجسدية. (السيد فهمي، 2010)

من الناحية الطبية المعاق حركيا هو شخص مصاب في الجهاز المحرك والذي يعاني من قصور وظيفي والشيء الذي تميزه هو صعوبة التحرك او استحالته وذلك لعدم القدرة على استعمال الأعضاء للحركة.

2. تصنيف الإعاقة الحركية والجسمية:

ان الاعاقات الحركية والجسيمة عديدة ومتنوعة، واسبابها كثيرة، فقد تكون خلقية او مكتسبة او بسبب امراض معينة وقد تحدث قبل الولادة او اثناءها او بعدها وبعضها قد يكون راجعا لكسور او ضمور أو تلف....الخ

من الناحية الطبية من الصعب وضع أصناف للإعاقة الحركية لان الاعاقات الحركية تختلف كثيرا حيث يمكن تصنيفها حسب:

- حسب الجهة المصابة في الجسم
- حسب أصل الإصابة أي أسبابها
- حسب الجهاز العصبي او العضلي او العظامي المصاب

ولقد صنفها كل من "فهمي السيد" 2010 واسامة البطانية وعبد الناصر الجراح 2009 كما يلي:

أولا: الإعاقة المرتبطة بالجهاز العصبي المركزي:

ان أي خلل او إصابة في الجهاز العصبي المركزي الذي يتكون من (الدماغ، الحبل الشوكي والاعصاب) سواء كان سبب حادث او مرض او كانت الإصابة قبل او اثناء او بعد الولادة سوف يؤدي الى إعاقة حركية وجسمية ومن اهم الامراض المرتبطة بالجهاز العصبي المركزي نجد الشلل الدماغي، الصرع، التهاب الدماغ والتهاب السحايا، إصابات الدماغ المكتسبة وسوف نعرضها كما يلي:

1- الشلل الدماغي:

وهو مجموعة من الاضطرابات المزمنة التي تضعف السيطرة على الحركة (الحركات لا إدارية **INNVOLENTARY MOVEMENTS**) والتي تظهر في السنوات الأولى من حياة الطفل، وهذه الاضطرابات لا يعود سببها الا مشاكل في العضلات او الاعصاب بل إصابة او تلف في مناطق الحركة في الدماغ يؤثر سلبا على قدرة الدماغ على السيطرة على الحركة بشكل كافي.
وقد ترافق الإصابة بالشلل الدماغي خلل في اللفظ او الكلام وخلل في الوظائف الحسية والمعرفية والاستجابة الانفعالية وممكن ان تعاني هذه الفئة من اعاقات سمعية وبصرية وادراكية وسلوكية. ضعف عقلي ونوبات الصرع ومشاكل في النمو والفهم... الخ.

وهناك اشكال مختلفة للشلل الدماغي حسب المنطقة المصابة وشدة الإصابة. اما أسبابه فتعود الى أسباب قبل واثناء وبعد الولادة التي ذكرناها سابقا.

اما بالنسبة للتشخيص حالات الشلل الدماغي يكون عادة قبل 3 سنوات حيث يلاحظ على المصاب بالشلل الدماغي عدم تطور المهارات الحركية مثل التقلب، والزحف والابتسامة والرمش والمشي... الخ كما يمكن استعمال التقنيات الحديثة مثل IRM اشعة الرنين المغناطيسي للدماغ من اجل معرفة المناطق الشاذة فيه.

وعلاج ذوي الشلل الدماغي يتمثل في مساعدتهم على تحسين مهاراتهم الحركية عن طريق مساعدات ميكانيكية واستعمال حمالات خاصة بالإضافة الى استعمال العقاقير والأدوية للسيطرة على نوبات الصرع والتشنجات والحركات الزائدة. بالإضافة الى تحسين قدرتهم على النطق، الكلام والاتصال ودعم الحاجات النفسية العاطفية لهم.

2- الصرع: Epilepsy:

2-1 تعريف الصرع: هو اضطراب يحدث عندما لا تعمل خلايا الدماغ بشكل سليم وسببه زيادة النشاط الكهربائي في الخلايا العصبية في الدماغ، ويتميز الصرع بوجود نوبات صرعية، والتي تؤثر سلبا على قدرة النظام العصبي على أداء وظائفه، ويمكن ان تسبب تأخر جسمي وعقلي. (الدماغ الطبيعي يولد ايقاعات كهربائية بشكل ثابت ومنتظم، اما في الصرع فان هذه الإشارات تكون غير منظمة وغير مستقرة. (البطانية الجراح 2009)

2-2 نوبات الصرع:

والتي يكون سببها نشاط كهربائي في الخلايا العصبية الموجودة في قشرة الدماغ لا يمكن السيطرة عليه، ويعاني الفرد من نوبة الصرع إذا كان هناك تفريغ غير عادي للشحنات الكهربائية في الخلايا المركزية للدماغ، حيث ينتشر التفريغ الى الخلايا المجاورة، وقد تكون النتيجة، فقدان الوعي وحركات لا ارادية.

وقد عرف Norbert Sillamy الصرع ونوبات الصرع في قاموس علم النفس كما يلي:

الصرع: هو مرض عصبي يتميز عامة بالتشنجات وفقدان الوعي اما **نوبات الصرع** تنتج بسبب تفريغ الكهربائي غير ملاءم للخلايا العصبية، وممكن ان تحدث للفرد تقلصات لجسمه وتشنجات، وحتى اضطرابات لغوية واغراز للبول... الخ وممكن ان تكون النوبة خفيفة لتسبب كل هذا – ويمكن ان تعود أسباب نوبة الصرع الى أسباب اثناء الولادة او الى إصابات الدماغ او حتى الا الصدمات النفسية.

2-3: تصنيف الصرع ونوبات الصرع:

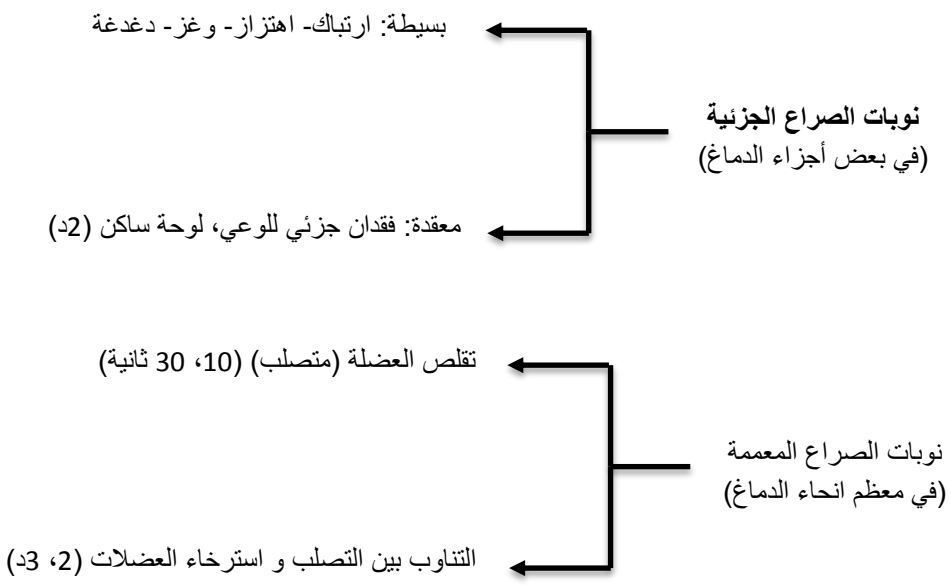

2-4 العوامل المؤدية الى الصرع:

فحسب البحوث الطبية التي نمت هذا المجال فان هناك عدة عوامل يمكن ان تؤدي الى الصرع نذكر منها:

- الميكانيزمات الحيوية العامة في الدماغ أي عمل الدماغ وخلايا المخ (مثل انسداد القنوات التي تمر فيها ايونات (+Na، k) فهذا قد يسبب عدم توازن كيميائي يسبب نوبة الصرع.
- العوامل الوراثية
- الأسباب المتعلقة بأمراض الطفولة (الحمى، السحايا)
  - المطاعيم (التلقيح)
  - جروح الراس ونقص O_2

2-5 تشخيص الصرع:

بعد ملاحظة وجمع المعلومات عن الشخص المصاب بالصرع فان التشخيص الطبي هو الذي يتخذ القرار النهائي حيث يستعمل:

- الفحص الجسمي عن طريق (EEG) **électroencéphalogramme** لفحص النشاط الكهربائي في الدماغ أو ما يسمى بالتخطيط الكهربائي للدماغ.

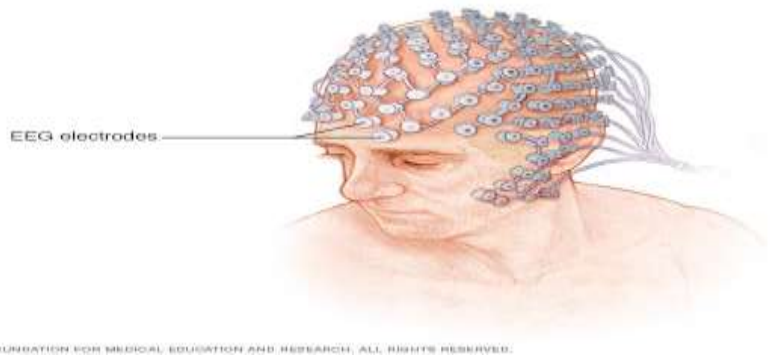

© MAYO FOUNDATION FOR MEDICAL EDUCATION AND RESEARCH. ALL RIGHTS RESERVED.

- استعمال IRM التصوير عن طريق الرنين المغناطيسي للدماغ من اجل التمييز الموقع الدقيق للنشاط الكهربائي، ويفضل التصوير اثناء نوبة الصرع، ويمكن رسم خريطة للنشاط الكهربائي في الدماغ. وتستخدم هذه الخريطة اثناء الجراحة لتوجيه أطباء الاعصاب بشكل دقيق.

2-6 العلاج: يمكن تقديم الادوية المتمثلة في:

- المساعدات النفسية
- الجراحة.

سؤال: هل يؤثر الصرع على الأداء المدرسي؟

3- التهاب الدماغ والتهاب السحايا: Encephalie/ (méningite) Meningitis

وهي امراض تصيب الاغشية التي تحيط بالدماغ والحبل الشوكي وسببها جراثيم او فيروسات (ولا يعالج بالمضادات الحيوية) والاعراض تتمثل في: حمى مفاجئة، صداع قيء حساسية زائدة للإضاءة، الام الرقبة... الخ، لكن هناك اعراض تتطلب معالجة مستعجلة تتضمن فقدان الوعي، نوبة صدع، مشي غير مستقر.

4- إصابات الدماغ المكتسبة:

وهي الإعاقة الأكثر والاسرع انتشارا، والتي لها أسباب عديدة أهمها حوادث المرور، والضربات على الراس... الخ. وتسمى الحوادث التي تؤثر على الرأس عادة بالصدمات الدماغية ويمكن ان تسبب عدة مشاكل من الشلل الدماغي الحركي او مشاكل ادراكية ولغوية، صعوبات الذاكرة والفهم والانتباه وبالتالي مشاكل &تفكير بصفة عامة والتي تؤثر على التلاميذ حيث ممكن ان تسبب التأخر الدراسي.

ثانيا: الإعاقات المرتبطة بتكون العظام وبالهيكل العظمي:

1- التهاب المفاصل:

والذي لا يصيب الكبار فقط، كما انه يمكن ان يصيب أعضاء أخرى من الجسم مثل التهاب المفاصل الروماتيزمي والذي يمكن ان يسبب إعاقة الحركة

اما أسبابه فممكن ان تعود الى أسباب وراثية او بيئية (عدوى فيروسية)

ويمكن تشخيصها طبيا عن طريق IRM، فالفحص الطبي، تحاليل (جسم مضاد موجود في دم غالبية المصابين (العامل الروماتيزمي).

العلاج: يتمثل علاج حالات الروماتيزم بالتناوب بين الراحة خلال الألم وممارسة التمارين خلال الراحة

- تخفيف الوزن
- الادوية مثل
- القيام بعمليات جراحية لاستبدال المفصل
- التخفيف قدر المستطاع من الاجهاد

2- بتر الأعضاء وذلك بسبب الامراض او الحوادث.

3- الخلع الوركي الولادي. Congenital sciatic dislocation ما يسمى باللغة الفرنسية **Luxation**

ثالثا: الاعاقات الجسمية المرتبطة بالعضلات

ضمور العضلات: وهو من أكثر وأخطر الاعاقات الحركية، وهو عبارة عن تقلص عضلي خطير ذو تطور تدريجي وهو مرض وراثي يتسبب في فقدان التقلص Contraction في العضلات الخاصة الساقين وذلك بصفة تدريجية تسبب توقف المشي عند الطفل (تصيب الذكور خاصة) ويظهر هذا المرض من أربع الى عشر سنوات.

رابعا: الإصابات الصحية:

مثل امراض: الربو –فقر الدم– السرطان– السيدا... الخ.

الخدمات المقدمة لذوي الإعاقة الجسمية وتأهيلهم:

- الكشف المبكر –التشخيص المبكر عن طرف الاخصائيين
- تقديم مساعدات الصحية التي تعتمد على التكنولوجيا
- تكييف البيئة المحيطة (المدرسة المنزل الطريق) مثل وضع ممرات خاصة (في الأرصفة، الدرج، المصاعد، المراحيض... الخ).
- تكييف الحاسب لاستخدامه من طرف المعاقين حركيا.
- تكييف المواد التعليمية والمعدات الصفية
- ممارسة الرياضات المختلفة & تناسب نوع الإعاقة الجسمية لان الرياضة تساعد على:

1- تخفيض الاخطار الصحية الثانوية مثل السمنة حيث تساعد في تخفيف الوزن.

2- تحسين الاستقلال الوظيفي

3- إعطاء فرصة للمتعة والمرح.

4- تحسين قوة والطاقة البدنية والقدرة على التحمل والمرونة وقابلية الحركة وتناسق العضلات.

5- تحسين القدرة على أداء النشاطات اليومية.

6- تخفيف المستوى الاجهاد والكآبة والغضب والحزن (التنفيس)

7- تشجيع المعاقين على الاشتراك الفعال في الأنشطة الاجتماعية والفردية.

8- تطوير المهارات الحركية، ومهارات العناية بالذات ومهارات التكيف الاجتماعي والعاطفي.

تأهيل ذوي الإعاقة الحركي:

1- التأهيل الطبي: وهدفه هو تمكين الفرد من ان يسترد جزءا من الأداء الحركي الذي كان يقوم به قبل الإعاقة امثلة: استخدام عضو من الأعضاء الذي فقد الحركة

- تمكينه من الجلوس
- تمكينه من الوقوف

والهدف من هذا الاجراء الطبي تخفيف حالة المعوق حركيا عن طريق اصلاح او تعديل نسبة العجز الحركي لممارسة حياته ولا يكون عالة

2- التأهل النفسي:

التأهيل النفسي والذي نتعامل فيه المريض مباشرة ذو إعاقة حركية تفرض عليه قيودا ذات أثر نفسي شديد. وهناك نتعامل معهم حسب درجة ووقت حدوث الإعاقة، تقبل الفرد للإعاقة.

ودور التأهيل النفسي هو مساعدة الفرد على تقبل اعاقته والتعايش مع المتغيرات التي فرضتها الإعاقة. ونجاح التأهيل النفسي يكمن في تظافر جهود كثيرة (الاسرة، الاب، الأخ، المعلم، المدير الأصدقاء... الخ)

ومن أكبر المشكلات التي يعاني منها المعاق حركيا هو اعتماده على غيره في الحركة وهذا ما يشعره بالنقص وتكوين صورة سلبية عن نفسه وبالتالي سوف يعاني من القلق والاكتئاب وينتج عن ذلك عدة عمليات لا شعورية تؤدي الى تفاقم المشكلة مثل النكوص والعدوانية والانطوائية، وحتى رفضه لبرامج التأهيل المقدمة له. وهناك دراسات حول الاثار النفسية التي تخلفها الإعاقة البدنية على المعاق كالإحباط الخجل والكراهية والحقد والتفكير في الانتحار والعصبية الشديدة في مواجهة المواقف وانخفاض مستوى الطموح واضطراب صورة الذات ... الخ.

العوامل المؤثرة على الاستجابة للتأهيل النفسي:

- زمن حدوث الإعاقة.
- الجنس
- الذكاء وسمات الشخصية
- مدى إصابة الجهاز العصبي.